وزارة الشؤون الاجتماعية

فى أربعة أشهر

نشأت وزارة الشؤون الاجتماعيـة فاستقبلها الناس وهم بين مستبشر متهلل يدله حدسه السليم على ما سوف تقوم به من جلائل الأعمال ، وآمل يدعو لهـا بالنجاح ويرجو أن توفق إلى أقوم طريق ، وناقد يائس من كل إصـلاح يتلمس فيهـا المغامز ويهوّل فى تصوير ما سوف تلقاه من عوائق وصعوبات .

فأما المستبشرون فهم أذكياء المصريين ومفكروهم الذين أدركوا مدى حاجة البلاد إلى وزارة تتوحد فى يديهـا أعمال الإصـلاح ، وعرفوا رئيس الحكومة القـائمة ووزير الوزارة الناشئة وشهدوا صدق بلائهما فى الإصلاح الاجتماعى ، وأيقنوا أن هذا الإصلاح فى عهدهما ليس فقط غاية مأمولة بل هو حقيقة واقعة مكفولة .

وأما الآملون فعديد من طوائف هذه الأمة مسهم الضر من فرط ما نزل بهم من نوازل وفدحهم من خطوب : فهذا فلاح يكد ويكدح وقد تزاحمت حوله النعم فى أرض خصبة ، ومحصول وفير ، ونبات حسن ، وشمس مشرقة ، وهواء عليل ، وهو لا يملك من كل أولئك إلا لذة التمنى أو ألم الحرمان . وهذا عامل قوى الهمة صادق الدأب يطلب العمل فلا يجد ، ويسلك إلى الرزق الحلال أشرف المسالك فتوصد فى وجهه الأبواب ، وقد اصطلحت على كلا الرجلين أنواع من العلل وضروب من الأسقام ، واستبد بهما الجهل والفقر والمرض حتى نزلا عن مراتب الإنسان إلى مرتبة الحيوان . وعدا هذين أيتام وعاجزون يتطلعون إلى العائل والمعين ، وآخرون أوقعهم سوء الحظ فى جريمة ألقت بهم فى غياهب السجون .

إذا انبعث عن رغبة فى الخير وانطلق به لسان صادق أو قلم متئد ، كان نصحه ومعونة ، أما إذا ساقه غرض فى النفس أو جرى به قلم طائش فى لفة نابية كان غير عدو ، وتقييدا للخطو ، وتثبيطا للعزائم . وانا لنسأل الله المزيد من الأقوال ، الهداية والتوفيق للآخرين .

يسألوننا ما برنامج وزارة الشؤون الاجتماعية وما سبيلها إلى تحقيقه؟ فنجيب : ه ملخصا فى سطور :

(أولا) تحسين حال الفلاح صحيا ومعيشيا ، ورفع مستواه الاجتماعى ، وتن المصرية وتجميلها ، وبث الروح التعاونية بين الفلاحين ، ونشر جمعيات التعاون بغية تنظيم أعمال الزراعة والصناعة ووسائل الانتاج والاستهلاك .

(ثانيا) خدمة العامل بتنظيم شؤون العمل ، والاشراف على العمال ومصانعهم تنفيذ القوانين الخاصة بهم ، والفصل فى ما يقوم بينهم وبين أصحاب المعامل م وخلافات ، ومكافحة البطالة والقضاء على أسبابها .

(ثالثا) تدعيم الأسرة وإقامة العلاقات بين افرادها على أسس قوية من المحبة و إحاطتها بسياج من التشريعات يكفل سعادتها و يحفظ حقوقها و يرفع مستواها الطفولة المشردة ، وسحب حق الولاية على أبنائهم من الآباء الذين لايصلحون لها

(رابعا) تعويد الخاصة على القيام بالخدمات الاجتماعية ، و إرشاد العامة . تحسين معيشتهم والترفيه على أنفسهم ، والإشراف على الملاجئ والمعاهد الاصلا العجزة والشواذ وذوى العاهات ، والعمل على ترقيتها والإكثار منها وتوسعيها ، وتن الفراغ واستثمارها ببث النشاط الرياضى فى الشعب وتعليمه أنواعا من الملاهى والم مستواه الخلق وتهذب طباعه وتنمى قواه .

(خامسا) الإشراف على الجمعيات الخيرية ، وتنظيم أعمال البر ، وتوجيه الى خير الوجوه .

١ ا ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

هذا برنامجنا ملخصا فى سطور ، وهو كما ترى برنامج واضح لاغموض فيه ولكن اليائسين من كل إصلاح فى هذا البلد يأبون إلا أن يروا فيه سلسلة من الآمال والأمانى لايمكن تحقيقها ، بل مجرد كلام طويل أريد به تبرير خلق وزارة لاشىء يبرر خلقها ، فيسألون : وما الوسيلة إلى تحقيق هذا الكلام المزخرف والبرنامج الطويل ؟

وسيلتنا اليه هى التشريع فيما يجدى فيه التشريع ، والدعوة والاقناع والقدوة الحسنة وضرب الأمثال وابراز العيوب والتشهير بالنقائص والموازنة البينة بين ما هو كائن وما نريد أن يكون. وهل الاصلاح فى بدايته إلا أمانى وآمال ، ثم تفكير ورسم للخطط ، ثم تمهيد بالدعاية القوية ، ثم تشريع وتقنين ثم تطبيق وتنفيذ ، واذا لم تكن هذه وسائل الاصلاح فما الوسيلة اليه ؟ أيريدون أن تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية فلا يفتحون العين إلا وقد اختفى الفقير وعمل العاطل ، واكتسى العريان ، وشبع الجائع ، وعوفى المريض ، وتعلم الجاهل ، وصلحت الأسرة ، وانقلب الشقاء نعيما واستحالت الفيافى الجرداء جنات تجرى من تحتها الأنهار ؟

إن وزارة الشؤون الاجتماعية — كما قلنا أكثر من مرة — وزارة بحث وتوجيه واصلاح قبل أن تكون وزارة أمر ونهى وسلطان ، وهى تتناول بأبحاثها وأعمالها مشكلات اجتماعية قضى العلماء والباحثون أعمارهم فى درسها ورسم الحلول لها ، فهل تعدل هذه الوزارة عن سياسة الدرس والتمهيد لتفاجىء البلاد بقوانين وقرارات لم تتح لها الفرصة لتمحيصها ، ولم تتهيأ الأذهان والنفوس لقبولها ؟

لقد كانت أعمال الاصلاح الاجتماعى موزعة على وزارات الحكومة وعلى بعض المكاتب الدولية والهيئات الأجنبية ، ثم على عدد من الأندية والجمعيات وقليل من الأفراد الذين تعنيهم الشؤون العامة فجاءت وزارة الشؤون الاجتماعية لتتولى توحيد هذه الجهود المبعثرة وتقويتها ، ولتنظمها وتنسقها ، ولتراقب تطور الحياة القومية مراقبة تحول دون انحراف النهضة الاصلاحية عن السبل المؤدية الى الغايات المنشودة ، فهل كان فى وسعها إلا أن تسير فى عملها وئيدة حذرة ، يقظة ساهرة ، تراقب وتلاحظ ، ثم تفكر وتبشر ، ثم تشرع وتقنن ؟

هذه المراحل الطبيعية التى لابد منها لتحقيق الاصلاح تحتاج الى وقت وروية . والتشريعات المنظورة تحتاج أيضا الى وقت تحتاج فيها الى [illegible]

تعنى منذ اليوم بشؤون الاسرة وتنظيم تعدد الزوجات وتقييد الطلاق وتحريم بعض أ
وما الى ذلك من الكماليات ، وقد كان خليقا بهـا أن تعمل على محو الجهل والفقر
وهى الآفات التى تفتك بالشعب وتورده موارد التلف ؟

ألا فليعلموا أن وزراء هذا البلد لو كانوا آلهة يقولون للشيء كن فيكون ، لما
ان يقولوا للجهل كن علما وللفقر كن غنى وللمرض كن عافية ، وأنهم لو أرادوا ذلك
المحال ولما طاوعتهم عليه موارد المال ولا سنى العمر ولا طبيعة الأشياء ، وان ا
التى سبقتنا الى الاصلاح الاجتماعى بمئات السنين لم تفلح حتى اليوم فى استئصال
والجهل والمرض برغم ما تملك من وفرة المال وغزارة العلم ووسائل العمل والدرا
الاصلاح .

ولكن ليعلموا أيضا أن مكافحة الأمية ، ومقاومة الأمراض ، وتخفيف آثار الفقر
وآخر ما تعمل له هذه الوزارة ، وان لكل من تلك المشكلات جذورا وفروعا
للصلح أن يغفل عنها أو أن يستقطها من حسابه وإلا فسد عليه كل حساب ، وأن
كله وحدة متماسكة وسلسلة مترابطة يكفى أن ينهار منها جزء أو أن تنفصل منها حلقة
الوحدة ولتنفرط السلسلة .

على أننا إذا أولينا النقط الهامة من برنامج الوزارة عناية خاصة فليس معنى ذلك أ
نهمل أو نؤخر شيئا من النقط الأخرى ، فلدينا لكل موضوع أبحاثه وبلجانه ، ول
عدته وميدانه .

وإذا كان وزير الشؤون الاجتماعية يرى أمام عينيه عمالا يشكون العطلة ،
يئنون من الجوع والمرض ، ويوشروبا من اللهو تهدد أخلاق الشعب ، وطائفة من
فى بناء الأسرة وطباع الشباب ، إذا كان الوزير يرى بعينيه هـذه العال ، وتز
أذنيـه أصوات الشاكين وكل منهم يقسم أنه أحق بالإسعاف وأولى بالعلاج ، و
يزعم أن قضيته فى برنامج الإصـلاح بداية وقضايا الآخرين نهاية ، فهل يسعه إلا
على كل آفة كتيبة من جيش الإصلاح فتتحرك الكتائب إلى وجهاتها المتعددة لتج

بيد أننا إذا طالبنا الرأى العام بإمهال الوزارة الجديدة والاصطبار على طول بحثها وتفكيرها ، لا نعنى أنها — وقد مضى على إنشائها أربعة أشهر — لبثت حتى اليوم تبحث وتفكر ولم تعمل عملا إيجابيا . فاذا سألنا سائل ماذا عملت قلنا له إن الذى عملته ظاهر وملموس وإليك البيان :

(أولا) عدلت الوزارة نظام السجون بعض التعديل المفيد ، وذلك بإعداد مستعمرة زراعية يعمل فيها المسجونون لإصلاح الأراضى فى شمال الدلتا على أن يستمر الواحد منهم فى عمله إذا شاء بعد انقضاء مدة العقوبة فيكفل عيشه ورزق عياله .

(ثانيا) إعتبار المحكوم عليهم فى قضايا استعمال المخدرات مرضى يستحقون العلاج وقد خصصت لهم مصحة يعالجون فيها بعيدين عن الأشرار والمجرمين .

(ثالثا) تقوم الوزارة الآن بتجارب لإصلاح القرية المصرية حتى تكون أسس هذا الإصلاح قائمة على البحث الدقيق وتحرى استكمال الوسائل الصحية . وقد اختيرت لهذه التجارب قريتا المنايل وشطانوف ويقوم بها جماعة من الإخصائيين تحت إشراف الوزارة .

(رابعا) تعمل الوزارة على إنشاء مؤسسة نموذجية للعمال . وهى شبه ناد يجتمعون فيه فى أوقات فراغهم ويجدون به مذياعا وأدوات للألعاب الرياضية وحجرة واسعة لسماع المحاضرات والإرشادات . وسيتم قريبا إنشاء المؤسسة النافعة فى مدينة القاهرة بالاشتراك مع شركة الترام ، وسوف تنشأ بعدها مؤسسات من نوعها لسائر طوائف العمال .

(خامسا) بدأت الوزارة فعلا فى إنشاء ثلاث وحدات صحية اجتماعية فى أحياء يسكنها العمال والطبقات الفقيرة بالقاهرة تشتمل كل واحدة منها على منزه جميل ومغسل ومطعم وحمام . وهى آخذة فى إنشاء ثلاث مثلها فى مدينة الاسكندرية ، واثنتين فى أسيوط ، واثنتين فى الشرقية ، واثنتين فى المنوفية .

(سادسا) قضت الوزارة بالاشتراك مع السلطات المختصة على الانجار بأعقاب السجاير وهى

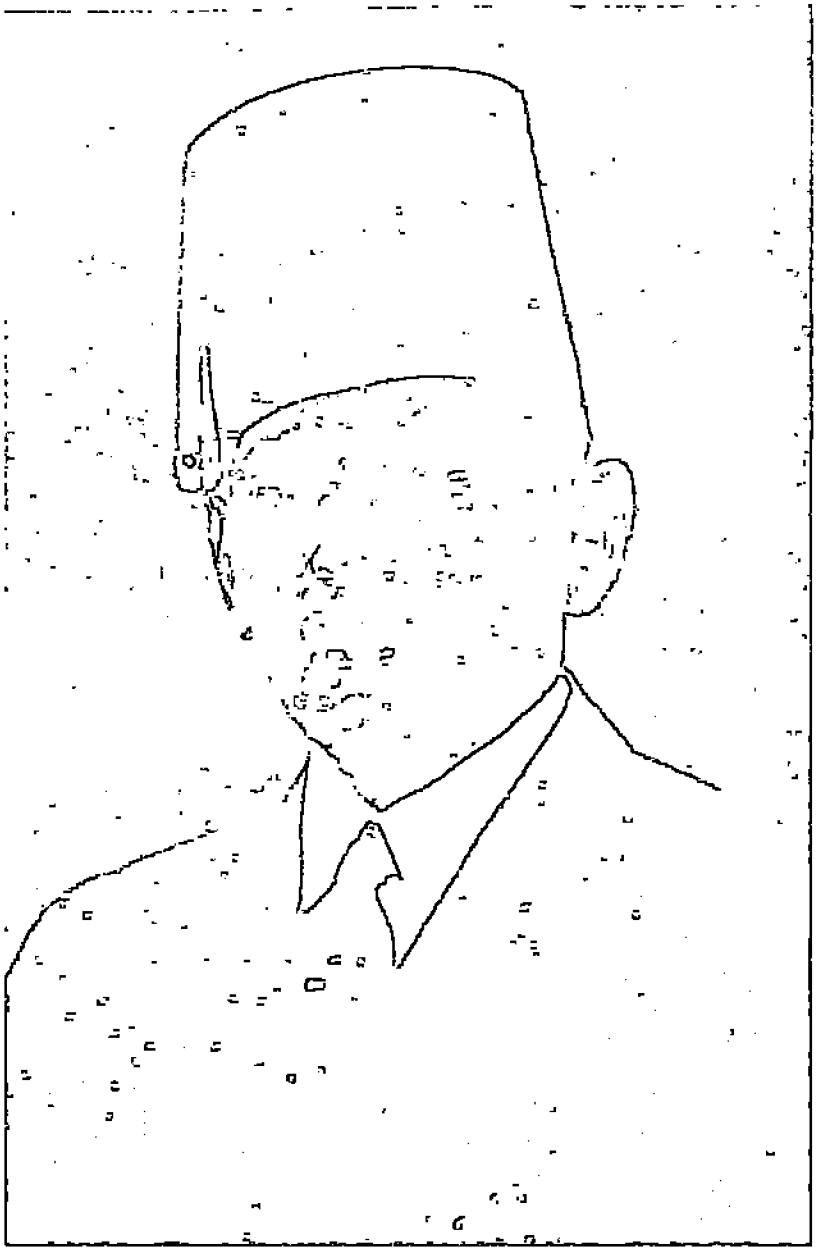

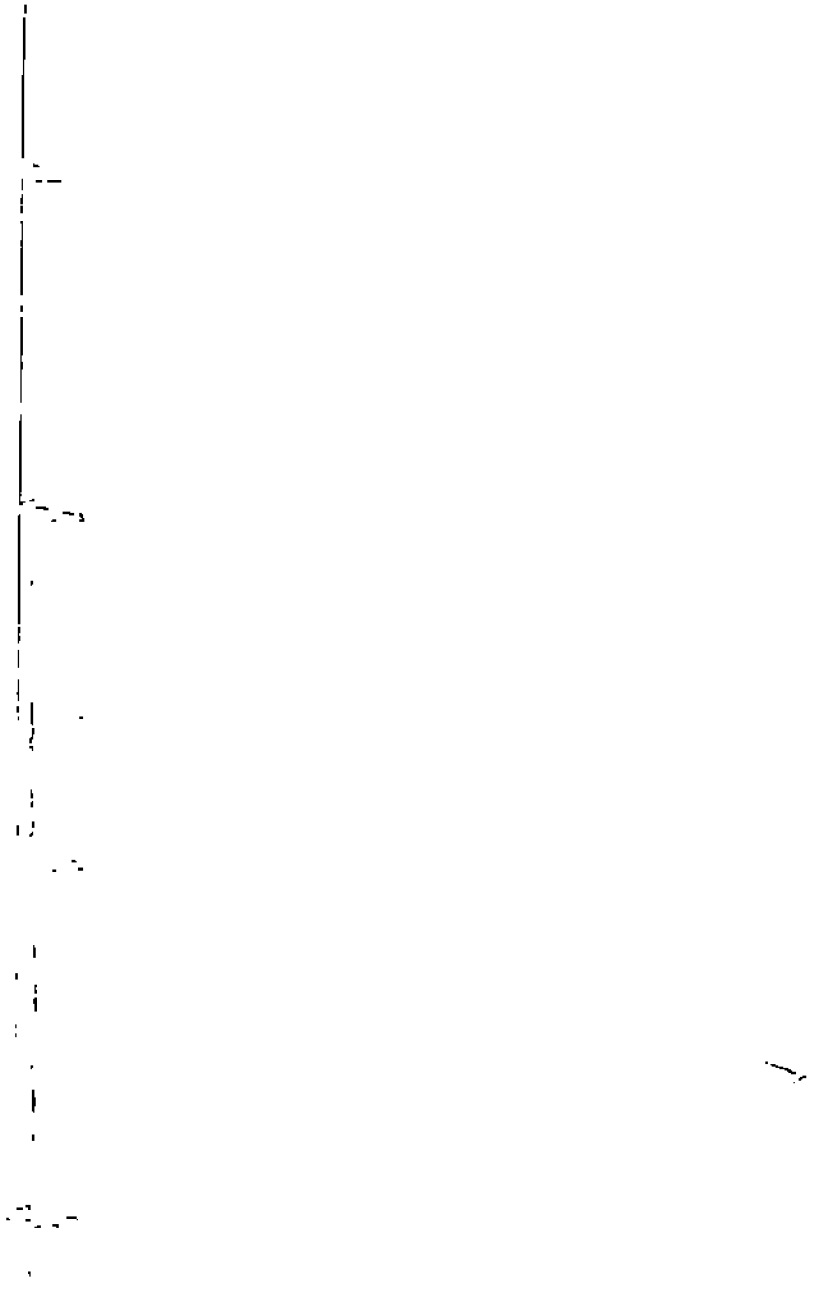

الاجبارى على العمال ضد إصابات العمل ، ومشروع قانون لتنظيم شروط التعاقد بين العامل وصاحب العمل ، ومشروع قانون لتنظيم قواعد الصلح والتحكيم وأصحاب المصنع .

(ثامنا) عممت الوزارة على حماية الشبان الذين هم دون سن الرشد من خطر أندية القمار والسباق ودور اللهو المفسدة للأخلاق .

(تاسعا) أنشأت الوزارة صندوق الاحسان لإعانة الأسر الفقيرة التى لا تبيح الاستجداء ، والفقراء وأبناء السبيل الذين لا مورد لهم للرزق ولا تسمح لهم صحتهم بـ

(عاشرا) أنشأت هذه المجلة لتكون أداة مهذبة لنشر المبادئ القويمة ، ولسانا إصلاح المجتمع المصرى .

تلك أعمال وزارة الشؤون الاجتماعية فى هذه الفترة القصيرة من حياتها وهى ، الكم ومن حيث الكيف ، تتحدث عن نفسها بنفسها ، وهى كفيلة بأن ترضى كما هى كفيلة بأن تقنع المتعجلين والناقدين .